

الإدارة الصفية

تعريف الإدارة الصفية:

إدارة الصفوف الواقعية:

تشمل الإدارة الصفية مجموعة الاستعدادات والإجراءات اللازمة لإيجاد البيئة الجيدة اللازمة للعملية التعليمية، فالمعلم هنا هو المدير المسؤول عن إدارة أمور الصف حيث يقوم ببعض الإجراءات والأنشطة بهدف تنظيم عمل المتعلمين وتوجيههم، كذلك عليه التعامل مع المشكلات المختلفة، لذا تؤثر قدرة المعلم بوصفه مديراً للصف في سلوكيات المتعلمين داخل الصف.

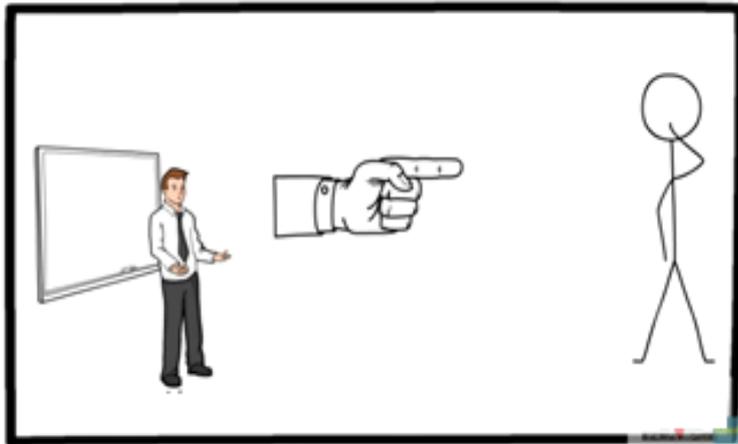
إدارة الصفوف الإلكترونية:

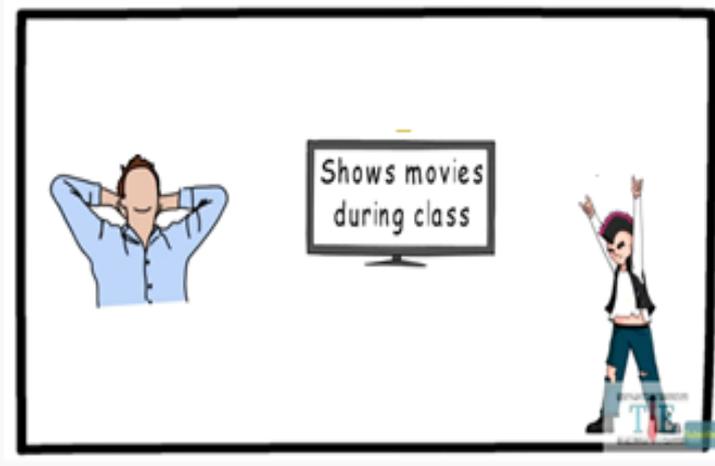
تعد إدارة الصف من المهارات الأساسية لأي معلم، والمحك الحقيقي لتصنيف المعلمين، هو قدرة المعلم على إدارة الصف، وأحد أهم الأسباب التي تجعل الكثير من المعلمين والمعلمات يعدون التعلم عن بعد تحدٍ هو عدم قدرتهم على السيطرة بشكل كامل على الحصّة الافتراضية بعكس ما تعودوا عليه في الفصل الواقعي ولا شك أنهم محقّقين في ذلك،

أنماط الإدارة الصفية

التسلطي:

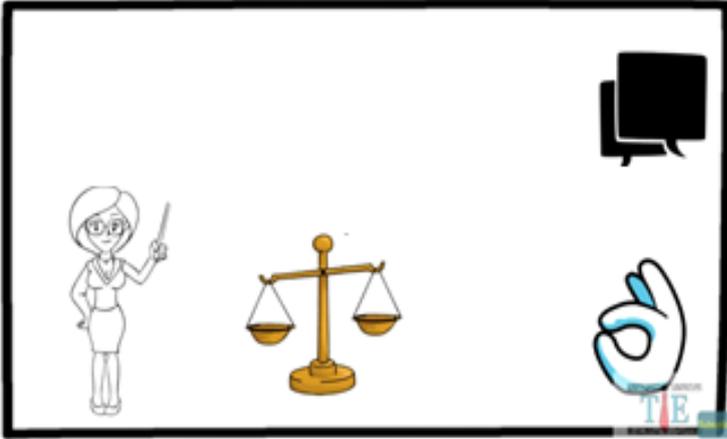
- يتّصف المعلم بالفردية.
- هو المتحكّم في مخرجات الأمور.
- عدم مراعاة شعور المتعلمين.
- لا يسمح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم.
- يمارس الإكراه والتخويف.
- إتباعه اللوائح والقوانين بحرفيتها.
- التركيز على الانضباط والنظام.





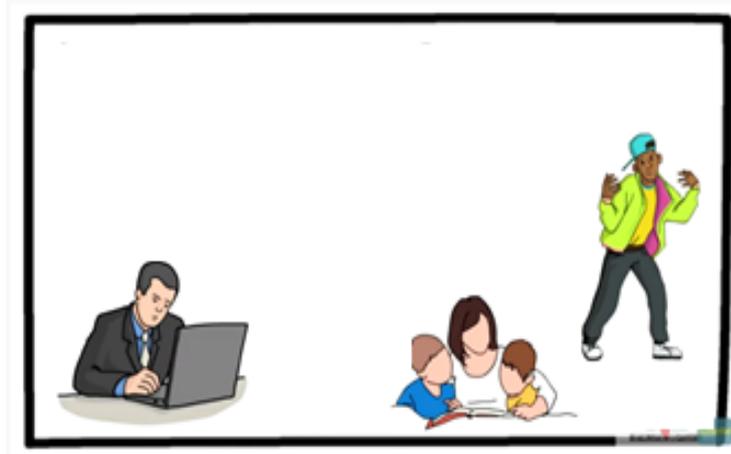
الفوضوي:

- لا توجيه ولا إرشاد.
- الحرية كاملةً للمتعلّمين.
- يترك المتعلّمين لأهوائهم.
- يهمل إلى حدّ كبيرٍ واجبه.
- لا يلتزم بمواعيد حضوره إلى الصّف.
- تدني مستويات التّحصيل.
- تسود اللامبالاة النّظام بين المتعلّمين.



التقليدي:

- تنمية الطّاعة المطلقة والولاء له.
- يقاوم أيّة محاولة للتّجديد.
- أيّ تغيير في الصّف تعدّيّاً عليه.
- يقلّ اهتمامه بالمتعلّمين.
- تنعدم فعاليته.
- لا يسعى إلى تحقيق الأهداف.
- الاهتمام البسيط بالمتعلّمين وبالمادّة.



الدِّيمقراطيُّ الفَعَّال:

- المناقشةُ والحوارُ مع المتعلِّمين.
- اختيارُ الأهدافِ مع المتعلِّمين.
- الإيجابيةُ مثل: تحمُّلُ المسؤوليةِ.
- التَّركيزُ على الجوانبِ الإبداعيةِ.
- الاهتمامُ بالنموِّ الكاملِ للمتعلِّمين.
- الاهتمامُ بمشكلاتهم التَّحصيليةِ والنفسيةِ والاجتماعيةِ.
- تشجيعُ العملِ الجماعيِّ.

الصُّفوفُ ذات الأعدادِ الكبيرة

ما هي الصُّفوفُ ذات الأعدادِ الكبيرة؟
يُقاسُ حجمُ الصَّفِّ عادةً بنسبةِ عددِ المتعلِّمين إلى



المعلِّمين.

فرصٌ وتحدياتٌ

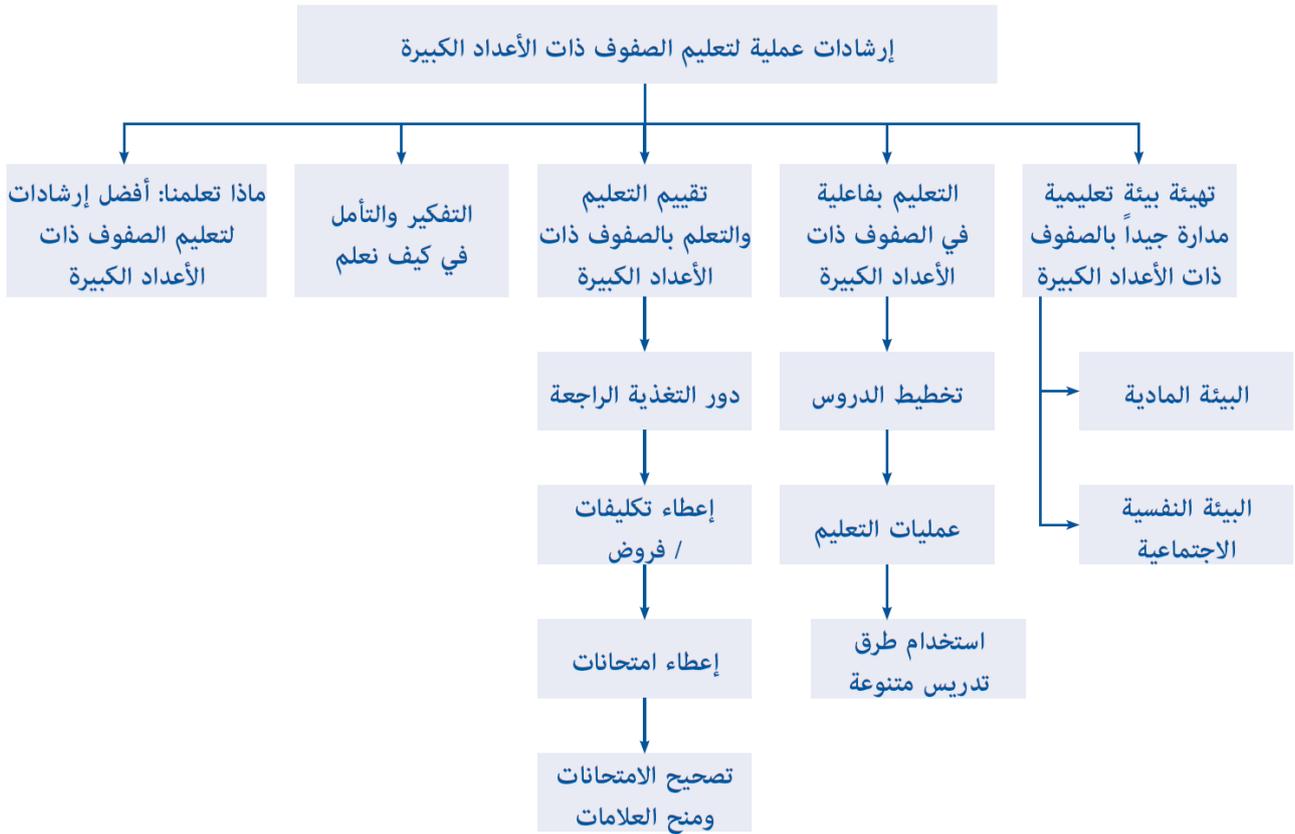
لدى مواجهةِ صفوفٍ ذات أعدادٍ كبيرةٍ، قد يميلُ الكثيرُ منا إلى الاستسلام، ظناً أنَّه من المستحيلِ التَّوصُّلُ إلى تعليمِ هذا العددِ الهائلِ من

المتعلِّمين، ولكنَّ المشكلةَ تكمنُ في افتراضنا أنَّ التَّعلُّمَ مرتبطٌ بحجمِ الصَّفِّ، فكلِّما كان



الصَّفُّ صغيراً، زاد عددُ من يتعلَّمون في الصَّفِّ، غير أنَّ الأبحاثَ أظهرت أنَّه ما من علاقةٍ تلقائيةٍ بين حجمِ الصَّفِّ والتَّعلُّمِ، فقد يتعلَّم المتعلِّمون في الصُّفوفِ ذات الأعدادِ الكبيرة تماماً كأقرانهم في الصُّفوفِ قليلة العددِ، فالمهمُّ ليسَ حجمِ الصَّفِّ، بل جودة التَّعليم المقدم. ولقد أشارتِ الدَّلالاتُ إلى أنَّ المتعلِّمين يُولون أهميةً كبرى لجودة التَّعليم المقدم وليس لحجمِ الصَّفِّ.

إرشاداتٌ عمليةٌ للتَّعاملِ مع الصُّفوفِ ذات الأعدادِ الكبيرة:



تنظيم البيئة المادية

- في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة غالباً ما تكون المساحة غير كافية. ومن أجل توفير مساحة أكبر داخل الصف، يمكننا إزالة أية قطعة أثاث غير ضرورية لتقليص الشعور بالازدحام وتسهيل الحركة.
- تيسير الحركة داخل الصف: من الجيد أن نحضر مسبقاً أفضل طريقة لدخول المتعلمين وخروجهم من الصف؛ فقد نقرر مثلاً إدخال المتعلمين الذين يجلسون في المقاعد الخلفية أولاً، يتبعهم الذين يجلسون في الوسط، ثم الذين يجلسون في المقاعد الأمامية. وتستخدم الاستراتيجية المعاكسة عند الخروج.
- استخدام المساحات خارج الصف: قد تشكل الأقسام الأخرى من المدرسة مواقع مهمة بالنسبة إلى المتعلمين لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية، وتعلم دروس مهمة عن التعاون، والملكية، والانتماء، والاحترام، والمسؤولية.
- الابتكار في عرض أعمال/إنجازات المتعلمين: نحتاج إلى المساحة لعرض أعمال المتعلمين. ولكن بدلاً من ألواح أو طاولات العرض التي تحتل مساحات كبيرة، يمكننا تعليق أعمال المتعلمين على جدران الصف أو عرضها جانب باب الصف ليمكن الجميع من رؤيتها.
- إشراك المتعلمين بإدارة الصف: باستطاعة المتعلمين أن يساعدوا كثيراً في إدارة المساحة المادية في الصف، وهذا يطور حس المسؤولية لديهم.
- وضع قواعد منطقية لسلوك المتعلمين: تشكل هذه القواعد ضرورة في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة.

بناء البيئة النفسية- الاجتماعية

- بناء الحس المجتمعي من الأمور المهمة في التعامل مع الصُفوف ذات الأعداد الكبيرة، إذ يُظهر اهتمامنا بالمتعلمين وقدرتنا على الوصول إليهم، ويشجّعهم على التعرف إلينا والمشاركة في عملية التعلّم.
- جعل الصّفّ ذي الأعداد الكبيرة يبدو صغير العدد: يحاول معلّمون كثير جعل الصّفّ ذي الأعداد الكبيرة يبدو صغير العدد من خلال التّعامل معه من هذا المنطلق. على سبيل المثال يمكننا أن نتحرّك نحو المتعلّم الذي يطرح سؤالاً، وبالتالي نقرّب المساحة الماديّة والاجتماعيّة، كما يمكننا معاونة مساعدتنا (إن وجدوا) في توزيع المواد وأوراق العمل. ويمكن الاستعانة بالمتعلمين أنفسهم في القيام بتلك المهام.
- التعرف إلى المتعلمين من خلال ربط الأسماء بالوجوه، ويشكّل الخطوة الأولى في تهيئة صفّ مريح يشجّع المتعلمين على المشاركة، كذلك يُظهر للمتعلمين أننا مهتمّون بهم كأفراد، ولحسن الحظّ ثمة طرق بسيطة كثيرة لتعلّم أسماء المتعلمين والتعرف إليهم: (1) رسم خريطة بأماكن جلوس المتعلمين. (2) التقاط صور المتعلمين. (3) استخدام بطاقات تعريفية للمتعلمين.
- السماح للمتعلمين بالتعبير عن أنفسهم. إذا أُعطي كل متعلّم فرصة للتحدّث في الصّفّ خلال أوّل أسبوعين أو الأسابيع الثلاثة الأولى من المدرسة، فيشجّعه ذلك على المشاركة في النقاشات التي تدور في الصّفّ ذي العدد الكبير.
- التّشجيع على طرح الأسئلة والتعليقات: إنّ خجل الكثير من المتعلمين أو إحساسهم بالإحراج، يمنعهم من طرح الأسئلة أو التّعليقات أمام أقرانهم.
- التّواجد من أجل المتعلمين: أحد أبرز سلبيّات الصُفوف ذات الأعداد الكبيرة ارتفاع نسبة المتعلمين إلى المعلّم، وإحدى طرق معالجة هذه المشكلة تتمثّل في أن يكون متواجداً قبل المتعلمين وبعدهم.
- الانتباه إلى المتعلمين فرداً فرداً: وتتعدّد الطرق التي قد نلجأ إليها للتعامل مع هذه المشكلة، كمتابعة تقدّم المتعلمين عبر مراجعة حضورهم، وأدائهم في الامتحانات والفروض المنزليّة، ومشاركتهم في الصّفّ، وأدائهم في الصُفوف الأخرى، ويمكننا أيضاً إجراء ما يُعرف بـ "الاختبار التّشخيصي" الذي يغطّي معارف المتعلمين ومهاراتهم المطلوبة للتمكّن من موضوع أو درسٍ معيّن.
- وضع قواعد منطقيّة لسلوك المتعلمين: فتشكّل هذه القواعد ضرورةً، إذ يجب على المتعلمين معرفة الحدود وكيفية التّصرّف مع الآخرين واحترام حقوقهم، وينبغي أن نشرح قواعدنا منذ البداية، ونشدّد على قيمة التّعاون.
- استخدام تقنيّات التّأديب الإيجابي، مثل التّنبيه والتّجاهل والقيام بسلوكٍ غير متوقّع مثل إطفاء الأنوار- تغيير نبرة الصوت- تشغيل موسيقا، أو صرف انتباه المتعلمين.

توصياتٌ تفيدهُ في تعليمِ الصُّفوفِ المَجْمَعَةِ:

☑ تدرّيسُ موادِ العلومِ والتَّربيةِ الدِّينيَّةِ والفنونِ كتدرّيسِ للصَّفِّ بأكمله، واستخدامِ الموادِ التَّعليميَّةِ نفسها لجميعِ الصُّفوفِ.

☑ أمَّا الممارسةُ السَّائدةُ في تدرّيسِ الرِّياضيَّاتِ واللُّغةِ (الأمِّ) هو المنهجُ المتوازي، إذ تقومُ على تدرّيسِ المادَّةِ نفسها ولكن لها مهامٌ مختلفة. بينما يشرِّحُ المعلِّمُ مهمَّةً جديدةً في أحدِ الصُّفوفِ يعملُ الصَّفُّ الأخرُ في صمتٍ على المهامِ المعدَّلةِ وفقَ مستوى مجموعتهم.

☑ تعليمُ الأقرانِ.

☑ الصَّفُّ المقلوبُ: يقومُ المعلِّمُ بتعليمِ أحدِ الصُّفوفِ بالاعتمادِ على استراتيجيَّةِ الصَّفِّ المقلوبِ ويمكنُ أن يحدثَ ذلكَ بالتَّناوبِ بينَ الصُّفوفِ لفترةٍ أسبوعيَّةٍ.

استراتيجيَّاتٌ تدعمُ الصُّفوفَ المَجْمَعَةَ:

❖ أعطِ واحدةً وخذْ واحدةً:

خطواتُ تنفيذِ الاستراتيجية:

☑ يطلبُ المعلِّمُ من المتعلِّمينِ ثنيَ الورقةِ طولياً.

☑ يكتبُ في أعلى العمودِ الأيمنِ "أعطِ واحدةً" وفي

اليسارِ "خذْ واحدةً".

☑ يطرحُ المعلِّمُ سؤالاً له إجاباتٌ عدَّة.

☑ يجيبُ المتعلِّمُ في خانةِ "أعطِ واحدةً" وفقَ ما

يعرفُهُ.

☑ يطلبُ المعلِّمُ من كلِّ متعلِّمٍ أن يتبادلَ إجابتهُ مع

قرينه مُسجلاً إجابتهُ في خانةِ "خذْ واحدةً".

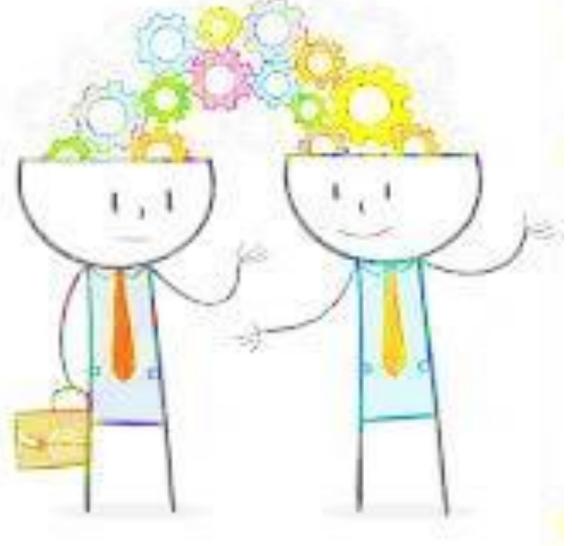


- ☑ يمكن أن تُكرَّر هذه العمليَّة مع عددٍ من الأقران.
- ☑ يقومُ المعلِّمُ بعدها بأخذِ الإجاباتِ لتقويمها.

❖ ابحث عن قرينك:

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

- يختارُ المعلِّمُ متعلِّماً من كلِّ مجموعةٍ (يفضَّلُ اختيار المتعلِّمين ذوي مستوى متدنٍ).
- ينتقلُ المتعلِّمُ باتجاهِ عقاربِ السَّاعةِ إلى المجموعة الأخرى.
- يناقشُ المتعلِّمُ أفرادَ المجموعة في إجابةِ سؤالٍ واحدٍ فقط. (يحددُ المعلِّمُ زمناً لمناقشةِ كلِّ سؤالٍ).
- تُوقَّعُ المجموعةُ في ورقةِ الأسئلةِ عندَ السُّؤالِ الذي أجابت عنه.
- ينتقلُ المتعلِّمُ إلى المجموعة التي تليها باتجاهِ عقاربِ السَّاعةِ. (تتكرَّرُ الخطوات السابقة).
- يرجعُ المتعلِّمُ إلى مجموعتهِ الأساسيَّة بعدَ الانتهاءِ من الأسئلةِ، ثمَّ يرفعُ ورقتهُ.
- يقومُ المعلِّمُ بعملِ تغذيةٍ راجعةٍ (فرديةٍ – جماعيةٍ).



الإدارة لصفية لذوي الاحتياجات الخاصة:

أولاً: تنظيم البيئة الفيزيائية المادية

ثانياً: حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية والمدرسية.

ثالثاً: توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

رابعاً: إدارة الخبرات التعليمية.

خامساً: إدارة سلوك التلاميذ.

سادساً: إدارة الوقت.

أولاً: تنظيم البيئة الفيزيائية المادية في صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن المدارس الكبيرة قد تسهم أكثر في ظهور مشكلات الانضباط لدى التلاميذ، وتشير الدراسات أيضاً على وجود علاقة قوية بين سلوك التلاميذ وترتيب المدرسة، فالبيئة المدرسية الجذابة والتي تشتمل على غرف صفية أنيقة ومنظمة تعكس توقعات عالية مما يؤثر على سلوك التلاميذ. لذا فإن الإدارة الصفية الجيدة لا تقتصر فقط على إيقاف السلوكيات غير المرغوبة أو منعها، وإنما هي تلك التي تدفع التلاميذ للعمل والتعاون وتجعلهم ينهمكون في عملية التعلم، فالبيئة التعليمية الآمنة والمريحة للطلبة تساعد في نجاحهم وتفاعلهم لذا يجب على المعلم أن يراعي ما يلي في البيئة الصفية:

|| استخدام طاولات وكراسي يسهل تحريكها لتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة وتسمح

بالتفاعل بين التلاميذ.

|| إزالة كل مشتتات الانتباه من الفصل كاللوحات والأدوات التي لا ترتبط بالدرس المعروض.

|| تغطية الأبواب والنوافذ التي تسمح بالانشغال خارج الفصل، وإغلاق الأبواب الزائدة

بالفصل لتقليل فرص خروج التلاميذ من الصف.

|| وضع الأدوات والوسائل في أماكن مناسبة.

|| تحديد رفوف وخزائن التخزين المؤقت والتخزين الدائم.

|| استخدام سجاد له لون سادة لعدم التشويش.

|| وضع قوائم تحدد ما هو متوفر وما هو مفقود من أدوات الفصل.

|| وضع أسهم وإشارات وبطاقات تحدد مواقع الأشياء بالفصل.

|| تحديد أماكن العمل المختلفة.

|| توفير أدوات ووسائل أمنة ومريحة وملائمة لعمر وخصائص الاطفال.

|| اختيار فصل بعيد عن الضوضاء.

|| التهوية الجيدة والإضاءة الجيدة.

|| أن تكون هنالك مساحة واسعة بالفصل تسمح بالمرور بين المقاعد.

|| ترتيب الفصل بحيث يسمح للمعلم بمتابعة التلاميذ.

|| تحديد أماكن العمل الجماعي وأماكن العمل الفردي.

ثانياً: حفظ النظام وبناء القواعد والتعليقات الصفية والمدرسية:

إن صياغة التعليقات والقواعد الخاصة بالمدرسة والصف داخل الغرفة الصفية تعتبر أمراً هاماً لكل من التلاميذ والمعلمين فهي تسهل دور المعلم في إدارة الصف كما تجعل أداء التلميذ ودوره أكثر وضوحاً وتتصل التعليقات المدرسية والقواعد عادة بتحديد أنماط السلوك غير المقبول الواجب تجنبها، ولتحقيق ذلك فمن الأفضل الاستعانة ببعض الاستراتيجيات كما جاء في عدد من الأدبيات، والتي يمكن إيجازها كالتالي:

|| صياغة التعليقات المدرسية والصفية بطريقة إيجابية بحيث تحدد أنماط السلوك المراد الالتزام بها.

|| تذكير التلاميذ بالاستمرار في التعليقات ومراجعة القواعد الصفية كلما أمكن ذلك.

|| إرفاق صور توضح التعليقات كلما دعت الحاجة وعرض القواعد الصفية والمدرسية في مكان واضح.

|| إشراك التلاميذ قدر الإمكان في وضع التعليقات والقواعد الصفية.

|| شرح التوقعات حول سلوك التلاميذ في المواقف المختلفة وما يترتب على تلك التوقعات.

|| عرض عدد محدد من التعليقات والقواعد الصفية ليتمكن التلاميذ من استيعابها.

|| أن تكون التعليقات والقواعد الصفية واقعية وعادلة ومناسبة.

|| أن تمتاز التعليمات بالمرونة.

ثالثاً: توفير المناخ العاطفي والاجتماعي في فصول التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

لا يستطيع المعلم إدارة صف لا تسوده العلاقات الإنسانية السوية والمناخ النفسي والاجتماعي الذي يتسم بالمودة والتراحم والوثام لذا على المعلم أن يعمل على تنمية هذه الأحاسيس من خلال:

١. خلق جو من المحبة والآلفة مع تلاميذه وبينهم.
٢. التعاطف والحرص على مشاعر التلاميذ واحترامهم.
٣. أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في السلوك والتعامل.
٤. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتجنب النقد أو شحذ المنافسات الغير متوافقة مع قدرات التلاميذ.

٥. استخدام التعزيز الفعال في المواقف المختلفة.

٦. الإنصات الفعال للتلاميذ.

ولكي يحقق معلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ذلك فإن عليه أن يتحلى بالموصفات التالية:

|| حب الاطفال بشكل عام والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

|| المرونة وتقبل التغيير وقبول المساعدة.

|| الاطلاع الواسع في مجال التخصص والسعي الدائم لتطوير الذات.

|| مهارات ابتكارية واستراتيجيات متنوعة للتعامل مع المواقف المختلفة وقدرة عالية لاختيار الوسائل والأنشطة.

|| الطيبة المرحه

|| السعي للتجديد والتطوير

|| الضبط الانفعالي

|| معرفة التلاميذ جيداً وخصائصهم المختلفة

العلاقة الإيجابية مع أسرة الأطفال والتواصل معهم لما فيه مصلحة الطفل.

رابعاً: توفير الخبرات التعليمية:

عندما يعد المعلم البيئة الصفية ويوفر بها كل ما يستلزم للتعليم من وسائل وإمكانات مادية وبشرية ويحدد الدور المطلوب من المعلم والمتعلم، يصبح تقديم الخبرة التعليمية أمراً يسيراً، وكل ما يحتاجه لهذه المرحلة هو تحديد للاستراتيجية التي سيتبعها لتنفيذ خطة الدرس؛ أي تحديد للطريقة والإجراءات التي سيوجه من خلالها نشاط التلاميذ وإثارة دافعيتهم للتعلم.

ولا نستطيع القول بأن استراتيجية تدريسية معينة أفضل من غيرها بشكل نهائي، فهناك عوامل تؤثر على اختيار المعلم لاستراتيجية دون غيرها وأهم هذه العوامل طبيعة الأهداف والمادة التعليمية والمتعلمين وخصائص وخبرات واتجاهات المعلم الشخصية.

خامساً: إدارة سلوك التلاميذ:

يعتبر سلوك التلاميذ داخل الصف عاملاً مهماً وأساسياً في التحكم بالعملية التعليمية، وقد يكون من أكثر القضايا إزعاجاً للمعلمين بشكل عام، فحين يفشل المعلم في التعامل مع السلوكيات غير المناسبة داخل غرفة الصف، قد يقف عاجزاً أمام تحقيق الأهداف التعليمية التي كان يفترض به تقديمها لطلابه، لذا فإن من الأهمية القصوى أن يُؤهل المعلم في كيفية إدارة السلوك داخل الصف، لكيلا يفقد وقتاً من زمن الحصة الدراسية وهو في محاولات للتعامل مع تلك السلوكيات. لذا فإن على المعلم أن يعي الجوانب التالية عن السلوك:

□ أن السلوك الإنساني سواء كان إيجابياً أم سلبياً فهو متعلم وبالتالي فهو قابل للتعديل.

□ هنالك معايير يمكن التفريق من خلالها بين السلوك السوي وغير السوي من حيث شدته وتكراره وزمن ظهوره وشكله حين يظهر ومتى يحدث.

□ هنالك عوامل وأسباب تؤدي للسلوك منها ما يحدث قبله أو أثناءه أو بعده.

□ قد يكون الجهل بالسلوك المطلوب أحد أسباب السلوك الخاطيء.

□ قد يكون السلوك ناتج عن تقليد خاطيء للغير.

❑ قد يكون السلوك نتاج لتوقعات سلبية من المعلم نحو التلميذ أو من الأسرة نحو طفلهم أو من غيرهم.

❑ هنالك طرق عديدة لتعديل السلوك أهمها التعزيز وأساليب خفض السلوك ، وأسوأ تلك الطرق قرارات وإجراءات مندفعة وشخصية من المعلم.

سادساً: إدارة الوقت:

يقصد بالوقت هنا اليوم المدرسي أو الحصة الدراسية، فإذا كان المعلم يُدرس أحد الصفوف بنظام اليوم المدرسي فقد تكون مهمته أصعب من معلم يُدرس صف مادة واحدة فقط، إذ يطلب من الأول توزيع الوقت بين المواد أو مجالات الأنشطة المختلفة كفصول رياض الاطفال أو المراحل الابتدائية الدنيا، أما بقية المراحل فعادة يحدد خبراء التعليم الوقت المخصص لكل حصة، إذ يعتمد في ذلك على سن التلاميذ ونوع المدرسة، ويتراوح الوقت عادة بين ٣٥ - ٦٠ دقيقة، وفي مجال التربية الخاصة يتم عادة تحديد مسبق من إدارة المدرسة لوقت الحصة، سواء كانت مدرسة للتربية الخاصة أو فصول ملحقة في مدرسة عادية.

ويبقى على المعلم إدارة وقت الحصة لتنفيذ أهداف الدرس مع مراعاة الفروق الفردية وخصائص طلابه، إذ يجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أن توزيع زمن الحصة ليشمل ما يلي:

❑ التهيئة للدرس

❑ عرض مفاهيم الدرس

❑ تلخيص ومراجعة الدرس

❑ تقييم استيعاب التلاميذ للدرس

كما يجب على المعلم للحفاظ على وقت الدرس تجنب ما يلي:

❑ الاسترسال

❑ الخروج والتشتت

❑ الانشغال